



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية
قسم التصميم المعماري

المتغيرات التصميمية في المسكن اليمني

(دراسة تحليلية مقارنة بين مساكن صنعاء القديمة ومساكن حدة الحديثة)

أطروحة أعدت لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

إعداد

م/ حنان نزار غازي

المشرف المشارك

د. م. غسان البدوان

إشراف

أ. د. م. محمد عوننة

دمشق ٤ / ١٢ / ٢٠٠٨ م



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية
قسم التصميم المعماري

المتغيرات التصميمية في المسكن اليميني

(دراسة تحليلية مقارنة بين مساكن صنعاء القديمة ومساكن حدة الحديثة)

أطروحة أعدت لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

إعداد

المهندسة/ حنان نزار غازي

المشرف المشارك

د. م. غسان البدوان

إشراف

أ. د. م. محمد عوننة

لجنة الحكم:

عضواً مشرفاً

الأستاذ في قسم التصميم المعماري بجامعة حلب

د. م. محمد عوننة

عضواً

الأستاذ في قسم التصميم المعماري بجامعة دمشق

د. م. زياد المهنا

عضواً

الأستاذ المساعد في قسم التصميم المعماري بجامعة دمشق

د. م. سلمان محمود

دمشق ٤ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعني في البداية أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان بعد الله عز وجل إلى أساتذتي الأفاضل :
الأستاذ الدكتور محمد عون و الدكتور غسان البدوان ،لقبولهما مهمة الإشراف والمتابعة على هذه الرسالة
وتزويدي بالمصادر والمعلومات التي كانت خير عون لي وعلى توجيهاتهم وملاحظاتهم القيمة في مراحل
البحث الأولى وحتى اللحظات الأخيرة .
أتقدمُ بشكري العميق أيضاً إلى كلية الهندسة المعمارية - جامعة دمشق، ممثلةً بعميد الكلية وجميع أساتذة قسم
التصميم المعماري على جهودهم الدعوية والمستمرة في مهامهم العملية .
كما أتقدمُ بالشكر الجزيل إلى لجنة الحكم لتكرمها بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، فأشكر لهم ملاحظاتهم
القيمة سلفاً.

كذلك الشكر والتقدير لكل من ساعدني في جمع المادة العلمية وتذليل الصعاب وعلى جهودهم المخلصة
وأخص بالذكر الأنسة مها عضية رئيسة شؤون طلاب الدراسات العليا بكلية الهندسة المعمارية - جامعة
دمشق، وإلى الكادر والعاملين في المكتبات التالية :-

- مكتبة كلية الهندسة المعمارية - جامعة دمشق

- المكتبة المركزية- جامعة صنعاء

- مكتبة مركز الدراسات والبحوث اليمنية - صنعاء

- مكتبة أمانة العاصمة صنعاء

الشكر والامتنان مقدّمٌ للجهة التي أوفدتني للدراسة وهي وزارة التعليم العالي اليمنية وإلى كل من كان له
الفضل في دراستي في هذا البلد المعطاء .

ولا أنسى أخيراً عائلتي الصغيرة التي تحملت معي كل الصعوبات ، وجزاكم الله جميعاً على ذلك خير الجزاء
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المهندسة

حنان نزار عبد المجيد غازي

محتويات البحث

الصفحة

الموضوع

٦	أ - المقدمة
٨	ب - المشكلة البحثية
٨	ج - أهداف البحث
٩	د - حدود منطقة الدراسة
٩	هـ - أسباب اختيار منطقة الدراسة الأولى (صنعاء القديمة)
٩	و - أسباب اختيار منطقة الدراسة الثانية (منطقة حدة السكنية الحديثة)
١٠	ز - منهجية البحث

١- الفصل الأول :- الأنماط المعمارية للمساكن في العمارة اليمنية

١١	١ - ١ - لمحة تعريفية عن الجمهورية اليمنية
١١	١ - ٢ - لمحة عن مدينة صنعاء القديمة (منطقة الدراسة الأولى)
١٥	١ - ٢ - ١ - موقع وتاريخ مدينة صنعاء
١٩	١ - ٢ - ٢ - المراحل الزمنية المختلفة التي مرت بها مدينة صنعاء القديمة
٢١	١ - ٢ - ٣ - الخصائص الحضارية لمدينة صنعاء القديمة
٢٣	١ - ٣ - المفهوم اللغوي للمسكن
٢٨	١ - ٤ - مفهوم الأنماط المعمارية
٣٠	١ - ٥ - أنماط المساكن التقليدية في المدن اليمنية
٣٤	١ - ٦ - المسكن البرجي في صنعاء القديمة
٣٤	١ - ٦ - ١ - فراغات المسكن البرجي
٣٧	١ - ٦ - ٢ - الواجهات الخارجية للمسكن البرجي
٣٨	١ - ٦ - ٣ - مسامية مساكن صنعاء
٣٩	١ - ٧ - مفهوم الأصالة والحداثة في المسكن اليمني
٤٢	١ - ٨ - أنماط المساكن الحديثة
٤٢	١ - ٨ - ١ - مساكن الفيلات
٤٢	١ - ٨ - ٢ - المساكن المتعددة الطوابق
٤٣	١ - ٨ - ٣ - المساكن المتراسة
٤٥	ملخص الفصل الأول

٢ - الفصل الثاني :- المساكن التقليدية في العمارة العربية الإسلامية وخصائصها المميزة

- ٤٦ - ١ - ٢ المساكن العربية التقليدية
٤٧ - ٢ - ٢ الخصائص المميزة للمساكن التقليدية في العمارة الإسلامية
٤٩ - ٣ - ٢ أشكال وطرز المساكن والدور العربية الإسلامية
٥٣ ملخص الفصل الثاني

٣ - الفصل الثالث:- المساكن التقليدية في العمارة اليمنية وخصائصها المعمارية والعمرانية

- ٥٤ - ١ - ٣ خصائص العمارة اليمنية
٥٨ - ٢ - ٣ خصائص وأسس التخطيط والتصميم الحضري لعمارة صنعاء القديمة
٦٥ - ٣ - ٣ اتجاهات تطور العمارة اليمنية التقليدية
٦٦ - ٣ - ٣ - ١ مرجعيات العمارة اليمنية التقليدية
٦٧ - ٣ - ٣ - ٢ تأثير الإسلام على العمارة اليمنية
٦٩ - ٣ - ٤ الخصائص المميزة لفراغات الحركة والربط للمدينة القديمة
٧٢ - ٣ - ٥ الأحياء السكنية في منطقة صنعاء القديمة
٧٢ - ٣ - ٥ - ١ حي القطيع
٧٢ - ٣ - ٥ - ٢ حي السرار الشرقي
٧٢ - ٣ - ٥ - ٣ حي السرار الغربي
٧٤ - ٣ - ٦ المباني السكنية في منطقة صنعاء القديمة
٨٠ ملخص الفصل الثالث

٤ - الفصل الرابع :- دراسة وتحليل الطابع العمراني والمعماري لمدينة صنعاء القديمة

- ٨١ - ٤ - ١ دراسة وتحليل الطابع العمراني
٨٤ - ٤ - ٢ دراسة تحليلية للطابع المعماري لمدينة صنعاء القديمة
٨٦ - ٤ - ٢ - ١ الفراغات الداخلية في مساكن صنعاء القديمة
٩١ - ٤ - ٢ - ٢ الواجهات ونسب مسطح الفتحات في مساكن صنعاء القديمة
٩١ - ٤ - ٢ - ٣ التناسق في التشكيل الفني العام لواجهات المساكن
٩٢ - ٤ - ٢ - ٤ تشكيل الكتل
٩٢ - ٤ - ٢ - ٥ خط البناء
٩٣ - ٤ - ٢ - ٦ الارتفاعات

٩٤	٣ - ٤ - العناصر التفصيلية المميزة لمساكن صنعا القديمة
٩٤	١ - ٣ - ٤ - القمرية التقليدية
٩٧	٢ - ٣ - ٤ - الكنه (كاسرة الشمس)
٩٧	٣ - ٣ - ٤ - الشاقوص
٩٨	٤ - ٣ - ٤ - المشربيات
١٠٠	٥ - ٣ - ٤ - الأحزمة
١٠٠	٦ - ٣ - ٤ - التجاوب (الإنهاءات للبناء)
١٠٠	٧ - ٣ - ٤ - الزخارف والإطارات الزخرفية
١٠٠	٨ - ٣ - ٤ - فتحات خاصة لتهووية المطابخ
١٠١	٩ - ٣ - ٤ - المدل «مبرد المياه»
١٠١	١٠ - ٣ - ٤ - النوافذ الكاذبة
١٠٤	٤ - ٤ - مواد وتقنيات البناء لمساكن صنعا القديمة
١٠٨	٥ - ٤ - الفتحات في واجهات مساكن صنعا القديمة
١٠٨	١ - ٥ - ٤ - أنواع الفتحات
١١١	٢ - ٥ - ٤ - أنواع النوافذ
١١٥	ملخص الفصل الرابع
١١٦	<u>٥ - الفصل الخامس :- المساكن اليمينية الحديثة وخصائصها المعمارية والعمرانية</u>
١١٨	١ - ٥ - نبذة تاريخية عن منطقة حدة (منطقة الدراسة الثانية)
١٢٠	٢ - ٥ - المساكن الحديثة في العمارة اليمينية المعاصرة
١٢٠	٣ - ٥ - عناصر تكوين الفراغات الوظيفية في المساكن الحديثة
١٢٦	٤ - ٥ - تحليل الطابع العمراني للمناطق الحديثة
١٢٦	١ - ٤ - ٥ - تخطيط المناطق الحديثة
١٢٨	٢ - ٤ - ٥ - النسيج العمراني للمناطق الحديثة
١٢٩	٥ - ٥ - الوحدة السكنية في المناطق الحديثة
١٢٩	١ - ٥ - ٥ - المجمعات السكنية
١٣٠	٢ - ٥ - ٥ - الخصائص المرتبطة بالأحياء السكنية في المنطقة الحديثة
١٣٣	٦ - ٥ - دراسة وتحليل الطابع المعماري للمساكن الحديثة
١٣٣	١ - ٦ - ٥ - تشكيل الكتل في المساكن الحديثة

١٣٣	٥ - ٦ - ٢ - المقاييس والنسب
١٣٦	٥ - ٦ - ٣ - العناصر التفصيلية والزخارف المعمارية في المساكن الحديثة
١٣٦	٥ - ٦ - ٤ - المفردات المعمارية
١٣٧	٥ - ٧ - مواد البناء المستخدمة
١٣٩	٥ - ٨ - الملامح المميزة لطابع المساكن الحديثة
١٤٠	ملخص الفصل الخامس
١٤١	<u>٦ - الفصل السادس:- العوامل المؤثرة في تصميم الأبنية السكنية اليمنية</u>
١٤١	٦ - ١ - تأثير المناخ على تصميم الأبنية السكنية
١٤٢	٦ - ٢ - تأثير الموقع في تصميم الأبنية السكنية
١٤٣	٦ - ٣ - العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التركيبة السكانية للمدن اليمنية القديمة
١٤٥	٦ - ٤ - تأثير مواد البناء في تصميم الأبنية السكنية اليمنية
١٤٥	٦ - ٥ - العوامل المؤثرة في تصميم المساكن الحديثة
١٤٦	٦ - ٦ - المتغيرات في تصميم المساكن اليمنية في صنعاء
١٤٧	٦ - ٧ - المتغيرات التي تؤثر في شكل المبنى السكني
١٥١	٦ - ٨ - أثر ازدواجية العناصر والفراغات الوظيفية في المسكن اليمني الحديث
١٥٤	٦ - ٩ - عوامل ازدواجية الفراغات في المسكن اليمني الحديث
١٥٥	ملخص الفصل السادس
	<u>٧ - الفصل السابع :- الدراسة الميدانية التحليلية المقارنة لأشكال المساكن التقليدية والحديثة</u>
١٥٧	٧ - ١ - مقدمة الدراسة الميدانية
١٥٨	٧ - ١ - ١ - الهدف من الدراسة الميدانية
١٥٨	٧ - ١ - ٢ - حدود الدراسة الميدانية
١٥٨	٧ - ١ - ٣ - منهجية الدراسة
١٥٨	٧ - ١ - ٤ - مصادر المعلومات المستخدمة في هذا الجزء
١٥٩	٧ - ٢ - عناصر التحليل لنماذج المساكن المختارة التقليدية والحديثة
١٥٩	٧ - ٢ - ١ - نماذج المساكن التقليدية
١٥٩	٧ - ٢ - ٢ - قصر الذهب (بيت دلال)

١٦٣	٧-٣- تحليل العلاقات الوظيفية الجمالية لكتل وعناصر واجهات المبنى السكني
١٦٤	٧-٣-١- الزخرفة الخارجية للمبنى السكني
١٦٧	٧-٣-٢- بيت شرهان
١٧٠	٧-٣-٣- نماذج المساكن الحديثة (منطقة الدراسة حدة)
١٧٥	٧-٤- نتائج الدراسة التحليلية المقارنة
١٨١	٧-٥- نتائج الاستبيان المتعلقة بالبيانات الشخصية
١٨٦	٧-٦- نتائج الاستبيان المتعلقة بالبيانات السكنية
١٩٢	٧-٧- نتائج الاستبيان المتعلقة بأسئلة الرأي
١٩٣	ملخص الفصل السابع
١٩٤	- خلاصة البحث
١٩٨	- الاستنتاجات
٢٠٠	- التوصيات
٢٠١	- فهرس المراجع
٢٠٩	- فهرس الأشكال والجداول
٢١٧	- المصطلحات المعمارية المحلية اليمنية المستخدمة في البحث
٢٢١	- الملخص باللغة الانجليزية (Abstract)

أ- المقدمة

تعرضت مدن اليمن كباقي المدن العربية إلى اتساع رقعتها العمرانية وصاحب هذا النمو الحضري الكبير تغيرات عمرانية واجتماعية واقتصادية ، نتيجة للهجرة السكانية من داخل اليمن وخارجها إلى المدن الرئيسية ومن الأحياء القديمة إلى الأحياء الجديدة ، التي أدت إلى زيادة سكانية وبالتالي حركة انتقال داخلية كبيرة في المدن الكبرى.

كان لذلك الانتقال الأثر الكبير في تدهور الحالة العمرانية والمعمارية لهذه الأحياء التاريخية القديمة (كمنطقة صنعاء القديمة) ذات الطابع المعماري المتميز والفريد الذي تواجد نتيجة ظروف بيئية ومناخية خاصة .

أصبح من الضروري تأصيل العمارة المحلية مع الاستفادة من المتغيرات الجارية في العالم من حولنا وسرعة التطور التقني على كافة المستويات.

تعتبر الحضارة اليمنية واحدة من أقدم الحضارات العربية والإسلامية، ومن أهم مظاهر هذه الحضارة الاهتمام بالفن المعماري ، هذا الفن المتميز الذي توارث خصائصه الأبناء عن الأجداد وأصبح فخراً لامتنا العربية والإسلامية .^(١)

تتجاوب حضارة العمران في اليمن ، شأنها شأن معظم البلدان العربية والإسلامية كثنائية عمرانية إحدى أطرافها البناء القديم المتمثل بالمساكن التقليدية ، والذي يعد انعكاساً لمعطيات البيئة الطبيعية والاجتماعية مع الطرف الآخر هو البناء الحديث والمتمثل بالمساكن الحديثة .

أنتشر البناء الحديث للمساكن مع زيادة إتباع نظريات العمارة العالمية واستخدام مواد وتكنولوجيا حديثة ومتطورة نتيجةً للارتفاع المتزايد للاحتياجات المعيشية ومتطلبات العصر، وهذا بالتالي يشكل تهديداً مباشراً على شخصية وهوية الحضارة اليمنية التي اتصفت بها خلال مراحل تطورها .

تطورت المساكن اليمنية وازدهرت لتعبر عن حضارات سابقة كحضارة (سبأ، معين وحمير) ساعدتها على ذلك امتلاكها موقعاً جغرافياً هاماً على طريق التجارة العالمية فتشكلت العمارة وأصبحت جزءاً هاماً من الحضارة القديمة، ونمت وبرزت أكثر في عهد الإسلام.

لقد تفاعل الفن المعماري اليمني للمساكن وتأثر بالمناخ المحيط به، فاندمج مع تضاريسها المتنوعة في السهول والجبال والسواحل لتشكل صورةً جميلةً عن إبداع الفن اليمني، حيث أعتمد التخطيط في المدينة القديمة على طريقة البناء الكتلي المغلق نحو الداخل، والمنفتح نحو الخارج إضافة إلى الطرق والأزقة الضيقة كفواصل بين الكتل.

(١) عبيد محمد عنان- اليمن في طريق الاعتماد على الذات - مدخل التنمية السياحية - مجلة دراسات يمنية - العدد ١٦ - يونيو ١٩٨٤م - ص ١٣٩

كما ساعد ذلك نشوء أنماط معمارية تتناسب مع البيئة المحيطة بها، فكان تأثير المناخ على تباين الأنماط المعمارية واضحاً في التخطيط العمراني وشكل البناء وتوجيهه وأشكال الفتحات وأحجامها وترتيبها واختلاف خامات البناء .

جاءت العمارة اليمنية ومنها المساكن كنتاج لظروف المجتمع اليمني المتمثل بالعادات والتقاليد والعوامل والمؤثرات التاريخية، متجاوبة ومتفاعلة مع مختلف مجالات الحياة ومستفيدةً بخاماتها المحلية كالطين والحجارة بأنواعها المختلفة وبالتالي تشكل المسكن اليمني .

يتضح لنا كذلك أثر المناخ في حياة وسلوك السكان في محاولة للتكيف مع المناخ السائد لبناء مساكنهم ومدنهم باستخدام الطرق التقليدية الطبيعية ، لتتلاءم مع الحالة الفسيولوجية للإنسان ، مما جعل المدن اليمنية أكثر استجابة لمعطيات الطبيعة ، فعمران مدينة صنعاء القديمة يعبر عن هوية وشخصية المجتمع اليمني على مدى قرون طويلة ، المتمثل بنسيجها وفراغها وطابعها المعماري المميز .

شهدت المدن اليمنية وخاصة مدينة صنعاء تحولات كبيرة في كافة المجالات ومنها مجالات البناء والتشييد بعد الثورة اليمنية عام ١٩٦٢م في شمال اليمن ، وقيام الوحدة اليمنية بين شمال وجنوب اليمن عام ١٩٩٠م ، فظهرت أنماط المساكن الحديثة في جميع المناطق اليمنية كمنطقة حدة وغيرها بوسائل وتقنيات ومواد متطورة وحديثة متفاوتة بين محاولات الحفاظ على الأنماط التقليدية الموروثة وبين الأنماط الحديثة المتأثرة والمرتبطة بالتطورات العصرية .

انعكس التطور الحياتي للناس في أشكال مختلفة جسد على الدوام الثقافات المتنوعة عبر الفترات التاريخية المختلفة للعمارة التقليدية في اليمن.^(١)

يتميز العمران التقليدي عن العمران الحديث بقدرته العالية على التكيف والتلاؤم مع الظروف البيئية ، وجوهر هذا العمران وتكوينه جاء نتاجاً لتلك العوامل ، فالمساكن التقليدية في صنعاء القديمة تتمتع بكم كبير من الأمثلة التي تعكس هذا التكيف .

لذلك تكمن حاجة المصمم المعماري إلى دراسة المتغيرات التصميمية في المسكن اليمني بشكل عام والمساكن التقليدية بشكل خاص، منها مدينة صنعاء القديمة ومناطق المساكن الحديثة فيها ومراعاة الشكل والتصميم الهندسي الذي يلاءم العادات والتقاليد للمجتمع اليمني والأخذ بالحسبان الاعتبارات المتعلقة بالمظاهر الحضارية والجمالية للمناطق السكنية المستحدثة ، وذلك من خلال دراسة تبحث في نماذج معمارية واضحة تدرس خصائصها وتحلل متغيراتها التصميمية والفراغية لمعرفة هذه المتغيرات وتحديدتها .

(١) الرهاوي، محمد - الوزير ، عبد الرحمن - المسكن وتطوره في اليمن - مجلة باسل الأسد للعلوم الهندسية العدد

الثامن - ١٩٩٧م - ص ٢٦٢

ب- المشكلة البحثية

يمكن تلخيص المشكلة البحثية في النقاط الأساسية التالية :

- تواجه مدينة صنعاء اليوم تحولات كبيرة في كافة المجالات ومنها مجال البناء ،التشييد والإسكان واستخدام التكنولوجيا الحديثة ونقل تخطيطات عمرانية وأشكال معمارية غير ملائمة تحت تأثير أسلوب الحياة العصرية والحضارة الجديدة.
- يحمل الواقع العمراني والمعماري المعاصر لمدينة صنعاء تناقضاً واضحاً بين المحتوى التراثي (القديم) وبين المحتوى المستحدث (الجديد) .
- وجود بعض القصور في الحفاظ على التراث المعماري التقليدي القديم، رغم أنها من المدن التي لازالت محافظة على طابعها المعماري والعمراني الفريد ،وهناك جهود كبيرة لحمايتها وخاصة بعد انفتاحها على العالم الخارجي ودخول أنماط جديدة من المباني .
- لهذا لا بد من مواجهة المشكلة من خلال دراسة الأسباب التي ساعدت على ظهور تلك الأنماط المعمارية الحديثة ومدى ارتباطها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ودراسة المتغيرات المصاحبة لتطور المساكن الحديثة ومدى تأثيرها على عمارة وعمران المدينة القديمة.

ج- أهداف البحث

تهدف الدراسة البحثية إلى:-

- ١- تحليل الدور الذي تلعبه الخصائص التصميمية المعمارية التقليدية في توظيف الفراغ السكني والمرونة التي يحققها من خلال الإضافات الملبية لرغبات الساكنين .
- ٢- دراسة المتغيرات المتعلقة والمصاحبة لتطورات العمارة اليمينية الحديثة واستنتاج الثوابت والمتغيرات في كل من المساكن القديمة والحديثة للتوصل إلى مؤشرات التصميم الجيد والصحي للسكن الحديث .
- ٣- معرفة أهمية دراسة المتغيرات التصميمية للمساكن اليمينية من خلال دراسة تحليلية مقارنة للمساكن القديمة و المساكن الحديثة ،كمنهج وأسلوب نظري يمكن الاستفادة منه .

د - حدود منطقة الدراسة

تتناول الدراسة مدينة صنعاء القديمة والمراحل التاريخية التي مرت بها ، أي داخل السور القديم للمدينة وكذلك التوسع العمراني خارج نطاق السور ، ويمكننا تحديد منطقة الدراسة كالتالي :

المنطقة الأولى : تمثل المساكن بمناطق صنعاء القديمة .

المنطقة الثانية : تمثل المساكن الحديثة والتي تقع خارج نطاق السور القديم (خارج نطاق القطاع الشرقي والقطاع الغربي) ومنها منطقة الدراسة حدة .

هـ - أسباب اختيار منطقة الدراسة الأولى (صنعاء القديمة)

اختيرت صنعاء القديمة موضوعاً للدراسة للأسباب التالية :-

- (١) كونها مدينة من المدن التاريخية العربية والإسلامية التي تتميز بطابع عمراني ومعماري خاص ليس فقط على مستوى الجزيرة العربية ، بل على مستوى العالم العربي والإسلامي.
- (٢) تعتبر واحدة من المدن العربية والإسلامية التي لا زالت تحتفظ بتراثها المعماري ، ومنطقة جذب سياحي ، حيث اختيرت لتكون في عام ٢٠٠٤م عاصمة للثقافة العربية والإسلامية .
- (٣) تميزها بنسيج عمراني واضح المعالم والمتجانس مع السمات الاجتماعية والثقافية .

و- أسباب اختيار منطقة الدراسة الثانية (منطقة حدة السكنية الحديثة)

اختيرت هذه المنطقة السكنية لتكون موضوعاً للدراسة والمقارنة مع منطقة الدراسة الأولى للأسباب التالية :

- (١) لأنها من مناطق التوسع العمراني الحديث في صنعاء والذي واكب تطوره مع تطور المدينة القديمة وتوسعها .
- (٢) بسبب موقعها الاستراتيجي الملائم والمناسب للتوسع العمراني الجديد ، ولاحتوائها على كافة العناصر والمكونات الرئيسية والأساسية الهامة وكون معظم مساكنها نظامية .
- (٣) لتمييزها عن غيرها من مناطق التوسع العمراني الحديث بمساكنها التي تتصف بالتقليدية (طورت التصميم التقليدي) ، والذي انحصرت جوانبه بالتراث المعماري بالجوانب الشكلية والمرئية ، ومعظم مبانيها وبشكل رئيسي بمواد تقليدية (الحجر بأنواعه ، الياجور) لإعطاء نوع من المحلية والانتماء إلى روح التراث في مجمل التصميم في هذه المنطقة .
- (٤) تعتبر منطقة جذب إسكاني ، فهي من الإحياء الإدارية التي تضم العديد من الوزارات والهيئات الحكومية والسفارات ومن الإحياء الراقية لإسكان ذوي الدخل المتوسط والعالي.

ز - منهجية البحث

يمكن تلخيص منهجية البحث بما يلي :

١- المنهج النظري (الاستقرائي) والذي يعتمد على :

- دراسة أنظمة المساكن التقليدية والحديثة ومعرفة متغيراتها التصميمية.
- دراسة أسلوب التصميم المعماري للمساكن التقليدية القديمة ومدى أهميتها وعلاقتها بالناحية الاجتماعية، المتمثلة في السلوك والانتماء ، للاستفادة من إيجابيات التصميم المعماري التقليدي في تصميم المساكن الحديثة .

٢- المنهج التحليلي المقارن :

- يعتمد هذا المنهج على دراسة لبعض المساكن التقليدية والحديثة وتحليلها من حيث :
- دراسة مراحل النمو العمراني للمدينة القديمة ، من خلال الخرائط والصور المتوفرة التي توضح اتجاهات التوسع وكذلك تغير الطابع العمراني.
 - دراسة تحليلية لعناصر التصميم المعماري للمساكن التقليدية والحديثة، وتحليل توزيع الفراغات الداخلية فيها.
 - مقارنة الفراغات الوظيفية للمساكن التقليدية بالفراغات الوظيفية للمساكن الحديثة .
 - دراسة مدى تلبية السكن اليمني الحالي لحاجيات الساكن الاجتماعية والبيئية التي تتناسب مع حاضره ومستقبله.

٣- المنهج الإستبائي (استطلاع الآراء) :

- يعتمد هذا المنهج على الدراسة الميدانية بالنزول إلى مناطق الدراسة، وتدعيم تلك الدراسة بالقيام بإجراء استبيانات لنماذج المساكن القديمة والحديثة، بهدف استقراء آراء القاطنين فيها وتحديد مدى التواصل والارتباط بين القديم والحديث، والتوصل إلى استنتاجات عامة وخاصة المرتبطة بالإطار التحليلي المقارن لبيان المتغيرات التصميمية بهدف الاستفادة منها في تصميم المساكن الحديثة.

الفصل الأول

الأنماط المعمارية للمساكن في العمارة اليمنية

تتناسق الأنماط المعمارية للمساكن اليمنية التقليدية بشكل كبير، نتيجةً لاستخدام مواد بناء محلية متجانسة تتمثل في الحجر والطين والخشب، وكذلك استخدم المخطط المعماري خصائص المكان بمهارة فائقة ظهرت بجلاء في تركيب المسكن وتوزيع الغرف وتصميم واجهات المباني وتوجيهها.

يتميز نمط البناء للمساكن في اليمن ، بتشابه تصميماته إلى حد كبير من حيث التقسيمات الداخلية ومساحات الوحدات السكنية ووظائفها، كما يتميز باستخدام مادة الحجر في بناء الأساسات والطابقين الأرضي والأول لتحمل الضغط الواقع عليهما من الطوابق العلوية، وكذلك لمقاومة السيول والرطوبة، ويتميز كذلك بتصميم واجهات المبنى السكني بما يناسب حركة الشمس.^(١)

١ - ١ - لمحة تعريفية عن الجمهورية اليمنية

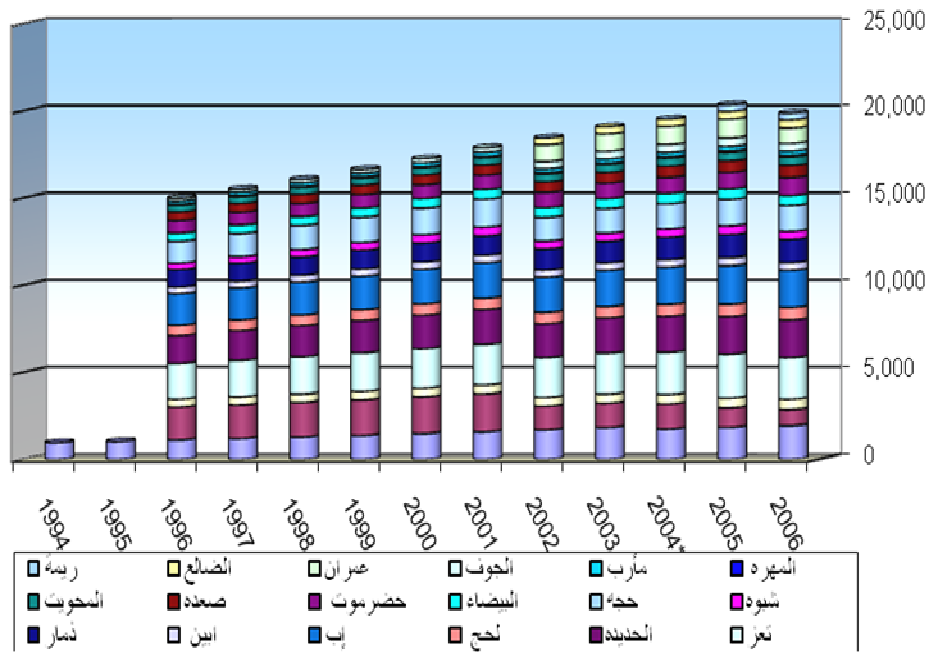
(أ) الموقع : تقع الجمهورية اليمنية جنوب شبه الجزيرة العربية في الجنوب الغربي من قارة آسيا، يحدها من الشمال المملكة العربية السعودية، من الجنوب البحر العربي وخليج عدن، من الشرق سلطنة عمان ومن الغرب البحر الأحمر.

(ب) السكان : بلغ عدد سكان الجمهورية اليمنية وفقاً للنتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام ٢٠٠٦م إلى (٢٠,٩٠١,٠٨٢) نسمة، وينمو السكان سنوياً بمعدل (٣%) حيث يمثل الذكور (١٠,٦٥٦,٩١٩) نسمة وبنسبة تقدر بـ ٥٠,٩٩% من إجمالي السكان، والإناث (١٠,٢٤٤,١٦٢) نسمة ، وبنسبة تقدر بـ ٤٩,٠١% من إجمالي السكان.

كما بلغ عدد السكان بحسب تعداد ديسمبر ١٩٩٤م وإسقاطات عام ٢٠٠٣م إلى (٢٠,١٥٨,٠٠٠) نسمة، مثل عدد الذكور (١٠,١١٢,٠٠٠) نسمة والإناث (١٠,٠٤٦,٠٠٠) نسمة، كما هو موضح في الشكل (١-١)

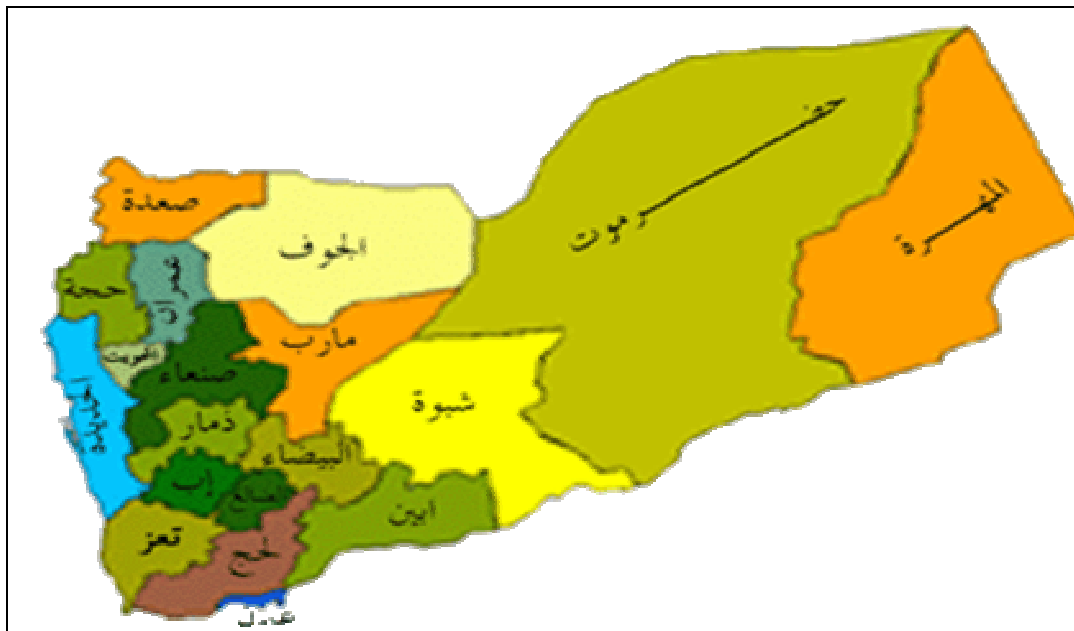
(ج) التقسيمات الطبيعية : تتكون اليمن من خمس مناطق : جبلية ، هضابية ، ساحلية ، الربع الخالي والجزر اليمنية التي تنتشر في المياه الإقليمية، والتي لها تضاريسها ومناخها وبيئتها الخاصة أكثر هذه الجزر تقع في البحر الأحمر من أهمها : جزيرة كمران ، وجزر حنيش و ميون وهي ذات موقع استراتيجي في مضيق باب المنذب البوابة الجنوبية للبحر الأحمر ومن أهم وأكبر الجزر في البحر العربي : جزيرة سقطرى التي تتميز بكثرة تنوعها الحيوي، حيث تقدر نباتات سقطرى على اليابسة بحوالي ٦٨٠ نوعاً، إضافة إلى جزر سمحة ودرسه وعبد الكوري.^(٢)

(١) ، (٢) المركز الوطني اليمني للمعلومات - اليمن أرقام وحقائق



شكل (١-١) مخطط بياني يوضح نسبة الكثافة السكانية في محافظات الجمهورية اليمنية خلال الأعوام ١٩٩٤ - ٢٠٠٦ م^(١)

(د) التقسيم الإداري : تتكون الجمهورية اليمنية من عشرين محافظة إضافة إلى أمانه العاصمة كما في الشكل (٢-١).



شكل (٢-١) خارطة التقسيم الإداري للجمهورية اليمنية^(٢)

(١) ، (٢) المركز الوطني اليمني للمعلومات - اليمن أرقام وحقائق.

- الزابور : تعني في اللغة الخطوط الطويلة ، والبناء بالزابور يتم برص مداميك الطين فوق بعضها البعض وتفصل بين المدماك وآخر خطوط غائرة (مياسم).

- السمسرة : نُزُل ، دار ضيافة (خانات) لإيواء الوافدين من خارج المدينة والبلد وخاصة التجار ، ووكالات تجارية ، وتعني التوسط بين البائع والمشتري في تسهيل الصفقات التجارية^(١).

- السائلة : وتعرف قديماً بالسرار ، و السرار كلمة يمنية قديمة تعني الوادي المنخفض الذي يجري فيه مياه السيول بعد هطول الأمطار الموسمية ، ولا تجري فيها المياه إلا حين هطول الأمطار . ويخترق المدينة القديمة (صنعاء القديمة) في غربها ويقسمها إلى قسمين : احدهما في الجهة الشرقية ويحتوي الأحياء القديمة وهي القطيع والسرار الشرقي والسوق والقلعة ، والآخر في الجهة الغربية حي السرار الغربي .

شيد لذلك جسر في وسطها وجسران في أطرافها للربط بين شرق المدينة وغربها ، وحالياً أضيفت أربعة جسور أخرى لنقل الحركة بين ضفتيها ، فالسائلة أهمية لم تقتصر فقط على تصريف المياه بل صارت منفذاً مرورياً للنقل والمواصلات التي تربط جنوب المدينة بشمالها .

- الشماسي : ويطلق على الفناء المكشوف والمرصوف أرضيته في المبنى السكني ولا يتوسطه ، وغالباً ما يحيط به البناء من الجهات الثلاث .

- الشاقوص : نافذة صغيرة عالية وتجاور لهوج القمريات في الغالب ووظيفتها طرد الهواء الساخن .

- الصرحة : ساحة تتوسط تقريباً الحارات وهي للعب الأطفال والتجمع في المناسبات وملتقى الطرق للحارة

- الطاقة : النافذة ، الشباك .

- النافذة الكاذبة : تشكيل مصمت على هيئة نافذة في الواجهة الشمالية ووظيفتها جمالية وقد تعلوها قمرية صغيرة أو عدة فتحات صغيرة للإضاءة.

- العجمي : غرفة شبه مظلمة لكونها تقع في الجهة الشمالية الباردة وجاءت تسميتها بهذا لخلوها من الفتحات تقريباً.

- القاع : السهل الفسيح في المرتفعات الجبلية في اليمن ، وجمعه قيعان مثل قاع صنعاء ... الخ ، والقاع حي غرب مدينة صنعاء التاريخية سكنه اليهود قبل عام ٤٨م وانتقلت أملاكهم بعد ذلك إلى القادرين على شرائها .

- **القضاض**: لباسه تكسية من عجينة النورة والهشاش ويمتاز بخاصية العزل للرطوبة والحرارة عديم النفاذية
- **التقضيض** هي عملية تكسية للأرضيات وأسطح الجدران الخارجية أو الداخلية للمباني وخاصة تلك التي لها علاقة بالماء أو المسقوفة لقباب والأقباء .

- **النورة** : الجير المطفأ

- **القص** : الجبس / جص .

- **الكُمة** : غرفة مظلمة ارتفاعها قصير .

- **الكُنة** : وتطلق على اللوح الخشبي المزخرف الموضوع فوق النافذة لكسر أشعة الشمس والمطر وهي كاسرة شمس أفقية تقع بين النافذة والقمرية .

- **المنظر** : غرفة معيشة أصغر من المفرج وتعلوه وأكثر منه استخداماً.

- **المستراح** : حمام المنزل (مكان قضاء الحاجة) .

- **المكان** : الغرفة .

- **المفرج** : غرفة معيشة تكون اصغر من الديوان وتعلوه وتكون أكثر منه استخداماً .

- **البستان** : هي من المساحات الخضراء للمدينة القديمة ، وأكبر مساحة من المقشامة وتنوعاً في زرعه ونباته وشجره، ويقع في أطراف المدينة وملكيته خاصة في الأساس ، وتنتشر فيها الأشجار المختلفة المثمرة .

- **المقشامة وجمعها (مقاشم)**: أرض زراعية (وقف للمساجد) محددة المعالم ، أصغر من البستان مساحة واشتق إسمها من (القشمي) وهو الفجل ،بالإضافة للفجل يزرع في المقاشم أنواع من الخضار (كالكرات الكزبرة ، الخس، البقدونس والريحان وغيرها) ، والقائم عليها يسمى (القشام) وهي دون ارتفاع مستوى أرضية الشوارع والمساحات وترتبط المقشامة ارتباطاً وثيقاً بالمسجد الموقوفة عليه لتستغل منه مياه الوضوء في الري ، فهي تأتي مع المسجد والمبنى السكني .

والمقشامة عبارة عن متنفس لسكان الحي في المدينة ،بالإضافة إلى كونها مصدر رزق لبعض الخضروات والفواكه البسيطة لسكان المدينة ،حيث يظل بعض المساكن على هذه المقاشم أو البساتين وهي من أجمل فن

عمارة الحارات حيث يوجد في كل حارة بستان أو مقشامة ، ويبلغ حوالي عدد البساتين الموجودة في مدينة صنعاء القديمة حوالي ٤٠ بستان.

- **الفُشمي** : الفجل .

- **المعصرة** : معمل استخراج الزيت بواسطة الجمال.

- **النوبة** : وجمعها (نُوبٌ وأنوب) وهي أبراج للحراسة والمراقبة دائرية المسقط على هيئة مخروط ناقص ملتصق بأسوار المدينة .

- **الياجور** : والمقصود به الأجر وهو الطين المحروق .

- **الشاقوص** : هي نافذة صغيرة عالية وتجاور لهوج القمريات في الغالب ووظيفتها طرد الهواء الساخن .

- **الموقص** : الحرفي الذي يقوم بتهديب الأحجار وتشكيلها وصلفها بواسطة المطرقة الخاصة بالحجار لتتخذ بذلك الشكل المناسب والمطلوب .

- **العُزلة** : هي الوحدة الإدارية ضمن التقسيم الإداري للمديرية ، وتتكون العُزلة من مجموعة من القرى والمحلات / التوابع وقد تضم العُزلة مدينة متوسطة الحجم ومجموعة من القرى والمحلات / التوابع.^(٢)

(١) الموسوعة اليمنية ج٢-ص٥٢٨

(٢) الجهاز المركزي للإحصاء - النتائج النهائية لحصر المباني - للعام ٢٠٠٤